

**تمهيد:**

يتضمن هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الحالية المتمثلة في العينة التي أجريت عليها الدراسة وكيفية اختيارها، والأدوات المستخدمة في الدراسة وكيفية إعدادها ثم خطوات الدراسة وإجراءات التطبيق، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها وذلك كما يلي:

**1- الدراسة الاستطلاعية:**

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة ضرورية في البحث العلمي إذ على أساسها يتم ضبط أهداف البحث والتحقق من سلامة الفروض الموضوعية، كما يتم من خلالها التحقق من إمكانية إجراء البحث في الميدان وتحديد أنواع أدوات جمع البيانات الأكثر ملاءمة، كما تتيح للباحث التعرف على مجتمع العينة المراد دراستها، ومدى توافر الظروف والأشخاص الذين يساعدون على إجرائه.

إذ كان الهدف من إجراء الدراسة الاستطلاعية هو تذليل الصعوبات التي قد تواجهنا في الدراسة الميدانية، وقد قامت الطالبة بالنزول إلى ميدان الدراسة - مستشفى الحكومي العمومي الزهراوي- للتعرف على أفراد العينة وتحديد طريقة اختيارها وذلك منذ قبول موضوع الدراسة كما قمنا بالبحث عن الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة والتي تقيدها في تحديد إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات وكذا تحليل النتائج وكذا البحث عن المراجع ذات العلاقة بالموضوع .

وبما أن الدراسة تحتاج إلى أداة قامت الطالبة الباحثة بالبحث عن الأدوات التي تهتم بالصلابة النفسية والتي تمثلت في مقياس الصلابة النفسية لرضوان أبو ركة.

**2- الدراسة الأساسية:****2-1- منهج الدراسة:**

المنهج هو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه انطلاقاً من طبيعة المشكلة المراد دراستها، فهو بذلك تلك الخطة التي يمارسها الباحث لتحقيق أهداف بحثه (رمضان خطوط، 2009: 145).

وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج فإن المنهج الوصفي هو الأنسب الذي يحاول الباحث من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً) وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة.

**2-2- العينة وكيفية اختيارها:**

تعتمد أي دراسة سواءً كانت نفسية أو اجتماعية على العينة أو مجتمع البحث فبدونها لا يستطيع الباحث وضع أهداف الدراسة وبالتالي الوصول إلى النتائج المرجوة. فالعينة هي:

عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي (محمد عبيدات وآخرون، 1999: 84). وعليه تم في هذه الدراسة اختيار عينة البحث المتمثلة في الممرضين والممرضات من مستشفى الزهراوي تم حصر ثمانية أقسام، وهو المجتمع الكلي للمرضين (قسم الاستجالات - قسم طب الأطفال - قسم طب النساء - قسم العمليات - قسم أمراض الكلى - قسم الأمراض المعدية - قسم طب الأنف والحنجرة والأنف - قسم طب الرجال).

وبعد تحديد الأقسام تم اختيار ثلاثة أقسام بطريقة عشوائية وبعدها اختيار أفراد العينة المكونة من (39) ممرض وممرضة من كل قسم وستوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية من الأقسام التي تم اختيارها.

الأقسام	عدد الممرضين	النسبة
قسم الاستعجالات	17	42.5%
قسم طب الأطفال	20	50%
قسم طب الرجال	22	57.5%
المجموع	39	100%

يوضح الجدول أعلاه، أن قسم الاستعجالات يشتمل أصغر عينة حيث يحتوي على 17 فردًا أما قسم طب الأطفال فيحتوي 20 فردًا أما قسم طب الرجال فيحتوي على 22 فردًا أما بالنسبة المئوية فهناك اختلافات حيث أن نسبة قسم الاستعجالات يساوي 42.5% وقسم طب الأطفال يساوي 50% وقسم طب الرجال يساوي 57.5% من المجتمع الكلي للعينة.

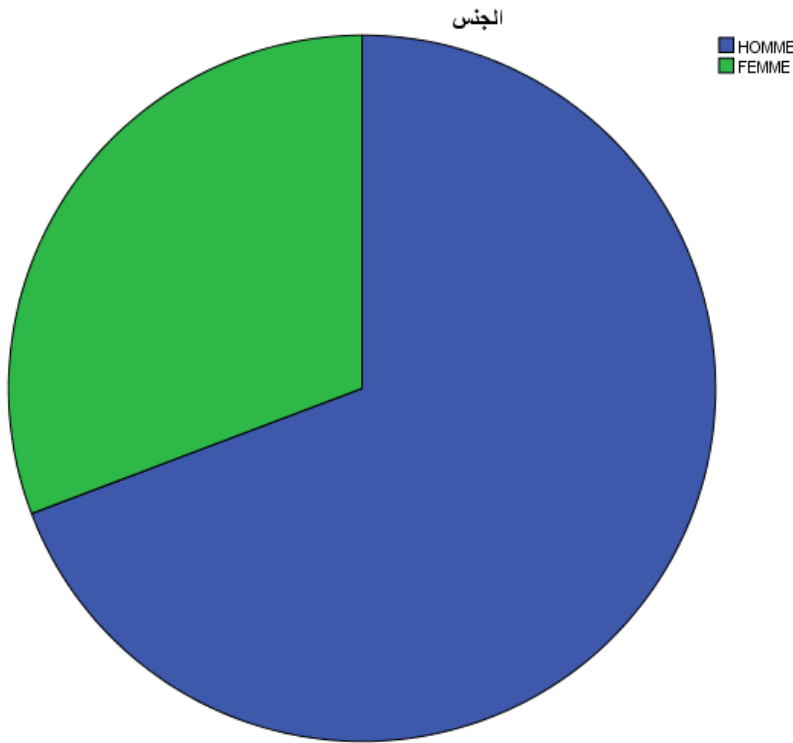
والجداول التالية توضح لنا خصائص العينة.

1- توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	27	69.2 %
أنثى	12	30.8 %
المجموع	39	100 %

نلاحظ من خلال الجدول (02) أن عدد الذكور أكثر من الإناث حيث يبلغ عدد الذكور 27 والإناث 13 ويبلغهم نسبة أيضا حيث تبلغ نسبة الذكور 69.2 % ونسبة الإناث 30.8 % من النسبة الكلية. ويمكن تمثيل هذه البيانات في الشكل الموالي.



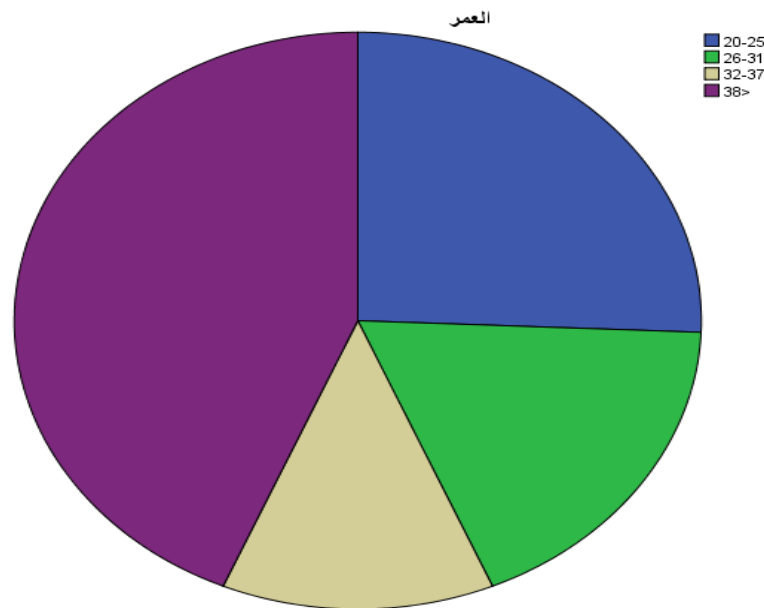
شكل رقم (04): يمثل نموذج توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

## 2- توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	العدد	النسبة
25 - 20	10	% 25.6
31 - 26	07	% 17.9
37-32	05	% 12.8
أكبر من 38	17	% 43.6
المجموع	39	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن الفئة الأقل هي التي تكون من 20 - 25 حيث تبلغ 10 من العدد الإجمالي الذي هو 39 والفئة من 31-26 تبلغ 07 من العدد الإجمالي وكذلك تبلغ نسبة فئة 37-32 هي أقل نسبة 12.8 % والأكبر نسبة هي فئة الأكبر من 38 سنة حيث بلغت 43.6 % . ويمكن تمثيل هذه البيانات في الشكل الموالي.



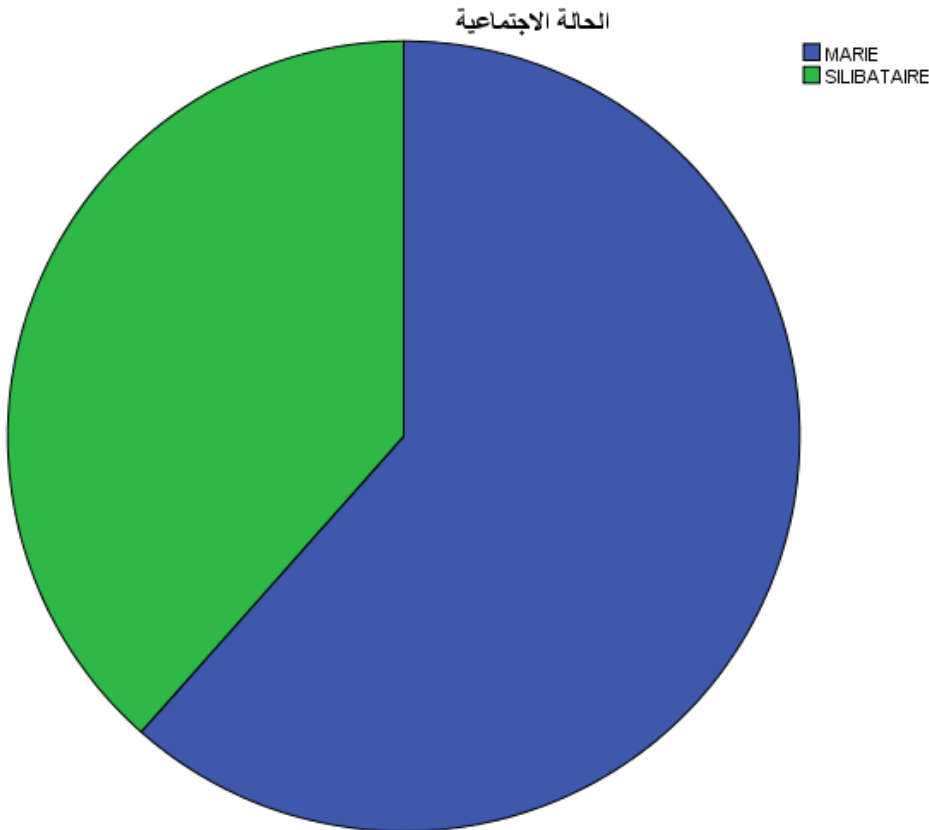
شكل رقم (05): يمثل نموذج توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر.

## 3- توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
أعزب	22	55 %
متزوج	18	45 %
المجموع	40	100 %

نلاحظ من الجدول (04) أن عدد الأشخاص الغير متزوجين (أعزب) يفوق عدد المتزوجين بلغ عدد العزاب 22 والمتزوجون 18 وتفوقهم نسبة حيث أن نسبة الغير متزوجون تبلغ 55 % والمتزوجون 45 % من العدد الإجمالي. ويمكن تمثيل هذه البيانات في الشكل الموالي.



شكل رقم (06): يمثل نموذج توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

## 2-3- أداة الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة مقياس الصلابة النفسية الذي أعده وقننه "رضوان أبو ركية" على البيئة العربية والذي يتكون من 39 عبارة، تركّز على قياس الصلابة النفسية ، تكونت الأداة من ثلاثة أبعاد: الالتزام، السيطرة والتحدي.

## 2-3-1- الخصائص السيكومترية للصورة الأصلية للمقياس:

أولاً: الصدق.

لقد قنن مقياس الصلابة النفسية باتباع الطرق التالية:

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس، بعد تطبيقه على عينة التقنين وعددها (70). وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، يُظهر الجدول الموالي مدى تمتع أبعاد مقياس الصلابة النفسية بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01)، حيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الصلابة النفسية بين (0.65-0.86). وهذا دليل كافي على أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بمعامل صدق عالي.

جدول رقم(05): معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
الالتزام	0.86	دالة إحصائياً
السيطرة	0.65	دالة إحصائياً
التحدي	0.80	دالة إحصائياً

وبما أن مقياس الصلابة النفسية لديه ثلاثة أبعاد فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لكل بعد على حده وكانت النتائج كما يلي:

- معاملات الارتباط بين فقرات بعد الالتزام والدرجة الكلية:

جدول رقم(06): معاملات الارتباط بين فقرات بعد الالتزام والدرجة الكلية للبعد.

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	فقرات الالتزام
غير دالة	-0.02	1
دالة إحصائية	0.54	4
دالة إحصائية	0.48	7
دالة إحصائية	0.52	10
دالة إحصائية	0.45	13
دالة إحصائية	0.48	16
دالة إحصائية	0.47	19
دالة إحصائية	0.46	22
دالة إحصائية	0.46	25
دالة إحصائية	0.40	28
دالة إحصائية	0.63	31
دالة إحصائية	0.30	34
دالة إحصائية	0.48	37
دالة إحصائية	0.44	40
دالة إحصائية	0.46	43
دالة إحصائية	0.70	46

تبين أن فقرات بعد الالتزام تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.30-0.70)، وهذا يدل على أن



بعد الالتزام وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. بنما تبين أن الفقرة رقم (01) غير دالة إحصائياً. مما يستوجب حذفها من البعد.

- معاملات الارتباط بين فقرات بعد السيطرة والدرجة الكلية:

جدول رقم(07): معاملات الارتباط بين فقرات بعد السيطرة والدرجة الكلية للبعد.

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	فقرات السيطرة
دالة إحصائياً	0.51	2
دالة إحصائياً	0.20	5
دالة إحصائياً	0.43	8
دالة إحصائياً	0.34	11
دالة إحصائياً	0.33	14
غير دالة	-0.06	17
غير دالة	0.09	20
دالة إحصائياً	0.25	23
دالة إحصائياً	0.39	26
دالة إحصائياً	0.26	29
غير دالة	-0.06	32
دالة إحصائياً	0.31	35
دالة إحصائياً	0.39	38
دالة إحصائياً	0.22	41
دالة إحصائياً	0.60	44

تبين أن فقرات بعد السيطرة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.20-0.60)، وهذا يدل على أن

بعد السيطرة وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. بنما تبين أن الفقرة رقم (17،20،32) غير دالة إحصائياً. مما يستوجب حذفها من البعد.

- معاملات الارتباط بين فقرات بعد التحدي والدرجة الكلية:

جدول رقم(08): معاملات الارتباط بين فقرات بعد التحدي والدرجة الكلية للبعد.

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	فقرات التحدي
دالة إحصائياً	0.62	3
دالة إحصائياً	0.25	6
دالة إحصائياً	0.44	9
دالة إحصائياً	0.32	12
دالة إحصائياً	0.62	15
غير دالة	0.02	18
غير دالة	-0.05	21
دالة إحصائياً	0.43	24
دالة إحصائياً	0.50	27
دالة إحصائياً	0.57	30
دالة إحصائياً	0.54	33
غير دالة	-0.04	36
دالة إحصائياً	0.46	39
غير دالة	0.04	42
دالة إحصائياً	0.49	45
دالة إحصائياً	0.39	47

تتبين أن فقرات بعد التحدي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.25-0.62)، وهذا يدل على أن

بعد التحدي وفقراته يتمتع بمعامل صدق عالي. بنما تبين أن الفقرة رقم (18،21،36)،  
42) غير دالة إحصائياً. مما يستوجب حذفها من البعد.

-صدق المقارنة الطرفية:

تقوم هذه المقارنة في جوهرها على ترتيب درجات العينة الاستطلاعية وعددها  
(70) على المقياس، تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات  
وأقل (25%) من الدرجات، حيث تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
وقيمة (ت) فكانت دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.01) كما هو موضح في الجدول.

جدول رقم(09): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة

اختبار(ت) لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس  
الصلابة النفسية وأبعاده.

مستوى الدلالة	قيمة اختبار(ت)	مرتفعي الدرجات		منخفضي الدرجات		مقياس الصلابة النفسية وأبعاده
		ع	م	ع	م	
دالة إحصائياً	-18.1	1.9	43.9	2.4	30.1	الالتزام
دالة إحصائياً	-16.7	1.3	35.8	1.1	28.3	السيطرة
دالة إحصائياً	-16.4	2.3	34.1	0.9	29.3	التحدي
دالة إحصائياً	-18.1	5.2	116.3	2.3	90.5	المقياس ككل

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 تساوي 1.96.

يتبين من الجدول وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الدرجات العليا والدنيا لمقياس الصلابة النفسية وأبعاده الثلاثة، وهذا يعني أن المقياس يميز بين العمال ذوي الدرجات العليا والعمال ذوي الدرجات الدنيا بالنسبة لمقياس الصلابة النفسية وكذلك الأبعاد الثلاثة وهذا يدل على أن المقياس بأبعاده الثلاثة يتمتع بمعامل صدق عال.

ثانياً: الثبات.

-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

بعد تطبيق المقياس على عينة التقنيين (70) من العمال الذين يعملون داخل الخط الأخضر، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لمقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ لمقياس الصلابة النفسية يساوي (0.77). وهذا دليل كاف على أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بمعامل ثبات عال. بما أن المقياس له ثلاثة أبعاد فقد وجدت معاملات الثبات لهذه الأبعاد ثابتة وبدرجة كبيرة. كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (10): يمثل معاملات الثبات لأبعاد مقياس الصلابة النفسية.

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ
الالتزام	0.73
السيطرة	0.72
التحدي	0.70
المقياس ككل	0.77

-طريقة التجزئة النصفية:

بعد تطبيق المقياس على عينة التقنين (70) من العمال الذين يعملون داخل الخط الأخضر، فقد تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، بحساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للمقياس، فقد بلغ معامل الارتباط بيرسون للمقياس بهذه الطريقة (0.75)، وباستخدام معادلة سبرمان -براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.85)، هذا دليل كافي على أن مقياس الصلابة النفسية يتمتع بمعامل ثبات عال. وتم حساب معامل الارتباط المعدلة للأبعاد كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم(11): يمثل معاملات الثبات لأبعاد المقياس قبل وبعد تطبيق معادلة سبرمان -براون المعدلة.

الأبعاد	المعامل قبل التصحيح	المعامل بعد التصحيح
الالتزام	0.68	0.80
السيطرة	0.65	0.78
التحدي	0.56	0.71
المقياس ككل	0.75	0.85

### 2-3-2- الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

أولاً: الصدق.

ولغرض التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية تم حساب صدق مقياس الصلابة النفسية على النحو التالي:

طريقة الاتساق الداخلي: المعتمدة على ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس. والنتائج موضحة في الجداول التالية:

الجدول رقم(12): يمثل علاقة كل محور بالدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية.

أبعاد مقياس الصلابة النفسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الالتزام	,74**	0.01
السيطرة	,73**	0.01
التحدي	,84**	0.01
المقياس ككل	1	-

\*\* دالة عند مستوى الدلالة 0.01.

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع المحاور لها علاقة دالة إحصائية مع درجة المقياس ككل عند مستوى الخطأ 0.01. وبالتالي فقد تم التأكد من صدق المقياس.

ولغرض التأكد من ثبات المقياس في الدراسة الحالية تم حساب ثبات مقياس الصلابة النفسية على النحو التالي:

جدول رقم (13): يمثل حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

مقياس الصلابة النفسية	معامل الثبات ألفا كرونباخ
	,64

من خلال الجدول يتبين أن نتيجة معامل ألفا كرونباخ قدرت بـ (0.64)، والقيمة تعبر عن الثبات المرتفع للمقياس.

**4-2- حدود الدراسة:****4-2-1-المجال الزمني:**

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية ابتداءً من شهر فيفري 2016 إلى غاية شهر ماي 2016 أما الدراسة الميدانية فقد كانت ممتدة بين الفترة الزمنية فيفري 2016 إلى غاية أفريل 2016 حيث تم في هذه الفترة تطبيق مقياس الصلابة النفسية.

**- المجال المكاني:**

أجريت الدراسة بالمستشفى العمومي الزهراوي ولاية المسيلة وهو مؤسسة استشفائية تابعة للقطاع العام (أنظر الملاحق 01).

**-المجال البشري:**

يمثل عدد الممرضين والممرضات والذي بلغ عددهم (39) ممرض من مجتمع البحث والذي يمثل 3 أقسام من ثمانية أقسام العدد الكلي.

**-المجال الموضوعي:**

حيث افترضت هذه الدراسة على إبراز مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً.

**2-5- الأساليب الإحصائية:**

- بهدف معرفة مستوى الصلابة النفسية لدى الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم حصر المتوسطات الفرضية فيما يلي:

1	←	1.66	→	ضعيف
1.66	←	2.32	→	متوسط
2.32	←	2.98	→	كبير

- وبهدف معرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية تم الاعتماد على اختبار دلالة الفروق (T-test).

- ولهدف معرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الممرضين والممرضات المناوبين ليلاً على مقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير العمر تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

#### خلاصة:

بعدما تم التعرض في هذا الفصل للمنهج المعتمد عليه في هذا البحث والمتمثل في المنهج الوصفي وكيفية اختبار المجموعة البحث وكذا الأدوات المستعملة، سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الصلابة النفسية مع تحليلها ومناقشتها.